العيدُ في عينيكِ....

مـــا الـعـيدُ إلاّ َ أنـــتِ يـاروحي الـتي

تـهـفـو إلـيـكِ الـــروحُ فـــي الأعـيـاد

مـــا الـعـيـدُ إلا كـلـمـةً مـــن ثـغـركِ

كـــلّ ُ الـسـعـادةِ أنـــتِ والإسـعـاد

والـعـيـد فـــي عـيـنـيك سـرّ ٌ بـيـننا

ألـحـانـه صـيـغـت مـــن الأوراد

والـــوِرد بـعـضُ تـــلاوةٍ مـن حـبـنا

كـالـوَرد فـــي روضٍ مـــن الـعـبّ َاد

عـيـنـاك يـاحـبـي تـُكـلـم مـهـجـتي

و تـُذيـبـني مـــن وهـجـهـا الـــوقـاد

يـــا كـلّ َ أفـراحي وحـلـو بـشاشتي

يـــاكـلّ َ صـــوتٍ طـيـب الإنـشـاد

لاعـيـد عـنـدي غـيـركِ يـامـهجتي

يـا بـلـسماً يـُشـفـي أنـيـنـاً صـادي

لا لـلـجـديـدِ ولا لـضـحـكـةِ مـبـسـمٍ

يـاويـلـتي مـن هـجـركِ وعـنـادي

يـانـور إبـصـاري وحـسـنَ بـصيرتي

يـا بـهجةَ الإحـسـاس فـي الـميلاد

يـا أجـمـلَ الـدنـيا وأجـمـلَ فـرحـةٍ

بـكِ لابـهـا يـخـتـال كـلّ جـمـاد

لا تـبـعـدي إنـي أسـيـرُ مـحـبـةٍ

ثـمـلٌ بـخـمـرة ثـغـركِ الـمـتـهادي

ثـمـلٌ لأنـك نـبـضُ قـلـبٍ عـاشـق

مـن عـمـريَ الـمـكـتوب لـلإلـحـاد

حـتـى وإن طـال الـبـعادُ وجـدتِـني

أرنـو إلـى قـلـبٍ.... يـروم بـعادي

وسـنان مـن سِـنةٍ وطـيفُكِ زارنـي

حتى يزيد تولّعي لمرادي

أهفو إليه مثل طفلٍ بائسٍ

يحتاج حضناً بعد طول سُهاد

أحتاجه مثل النخيل لشربةٍ

حتى يظللني بظل وداد

في كل يومٍ أنتِ فيه تولّهي

في خاطري في صحوتي ورقادي

ماذا أقولُ إذا السقام أقضني

فالهجرُ سُقمٌ جائرٌ بفؤادي

ماذا أقول إذا الليالي أججتْ

ناراً وأضرمها.... حنينٌ شادي

فإلى متى أبقى وحيداً تائهاً

مُتكسر العبرات رغم جَلادي

هلاّ علمتِ بأنك القمرُ الذي

سـيخطّـُه فـي الــقلبِ وحـيُ مـداد

وربـــيـعُ قـلــبـي أنــتِ يـــا نـــوراً بـــدا

يــخــتــالُ فـــوق شـواطـئٍ وبـــوادي

وبـــأنـــك نـــــورُ الـــدجـــى مـــتـــألـقٌ

كــالــشمس تــعزف لــحنكِ الــمياد...